

إعداد تقييم مشترك لمخاطر الاستغلال والاعتداء الجنسيين مذكرة تقنية

الاستغلال والاعتداء الجنسيين (المشار إليه أدناه باسم "الاستغلال والاعتداء")، هي أفعال يرتكبها العاملون في مجال المعونة الإنسانية أو الأشخاص المرتبطون بمنظمات الإغاثة في حق الأشخاص الذين يفترض بهم حمايتهم أو مساعدتهم. الاستغلال والاعتداء هو شكل من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، وبالتالي يمثل انتهاكاً لحقوق الإنسان الأساسية. إن ضمان الحماية من الاستغلال والاعتداء، هو عنصر لا غنى عنه من عناصر مجتمع العاملين في مجال المعونة الإنسانية لمعالجة ضمان المشاركة والمساءلة أمام الأشخاص المتضررين. يجب أن تتضمن أعمال المعونة الإنسانية المراعية للنوع الاجتماعي تدابير فعالة للحماية من الاستغلال والاعتداء، حيث يقوّض الاستغلال والاعتداء حقّ النساء والفتيات في تلقي الحماية والمساعدة الإنسانية في جوّ من المساواة والكرامة، كما يقوّض حقوقهن في المشاركة الكاملة والمتساوية في مجالي العمل الإنساني، والتنمية وحالات الصراع وما بعد الصراع. ورغم ما يُبدّل من قُصارى الجهود، فإن الاستغلال والاعتداء يمثّلان خطراً في أي سياق تتواجد فيه المنظمات العاملة في مجال المعونة الإنسانية.

ما هي تقييمات مخاطر الاستغلال والاعتداء المشتركة ولماذا يتعيّن تنفيذها؟

التقييمات المشتركة لمخاطر الاستغلال والاعتداء، هي عملية جماعية لتكوين صورة شاملة لمخاطر الاستغلال والاعتداء، وقدرات الاستجابة في سياق الاستجابة الإنسانية و/أو التنموية. يطلق عليها صفة "مشتركة" لأنها تنطوي على تعاون العديد من الجهات الفاعلة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، أعضاء شبكة الحماية من الاستغلال والاعتداء، والقطاعات المكلفة بمهام الحماية والتي تجمع أيضاً البيانات للحماية، وفرق العمل/المجموعات التي تجري تقييمات للمخاطر داخل قطاعاتها، وكذلك المنظمات منفردة. كجزء لا يتجزأ من الحماية من الاستغلال والاعتداء، يجب أن ينعكس تقييم المخاطر في استراتيجية الاستجابة للحماية من الاستغلال والاعتداء، وكأحد نتائج خطة عمل الحماية من الاستغلال والاعتداء. لا يحلّ التقييم المشترك محل عمليات التقييم التنظيمية أو القطاعية الحالية أو يكرّرها، بل يستند ويضيف إلى الأدلة الموجودة. ويمكن لتقييم المخاطر، وينبغي له، أن يجمع ويحلّل المعلومات الواردة من المصادر الموجودة، ومن المحتمل (إلا إذا لزم الأمر) أن تولد بيانات إضافية لملء الفجوات وتوسيع نطاق التحليل.

الغرض الرئيسي من التقييم المشترك لمخاطر الاستغلال والاعتداء، هو:

- 1- فهم مخاطر حدوث الاستغلال والاعتداء، وكيف أن الاستجابة الإنسانية والتنموية، ككل، تتصدى لمخاطر الاستغلال والاعتداء
- 2- تقديم نتائج وتوصيات لأجل تعزيز برامج أكثر أماناً، والاسترشاد بها في تنمية القدرات لتعزيز الاستجابة في حالات الاستغلال والاعتداء، ومنعها.

ولا فائدة من تقييمات مخاطر الاستغلال والاعتداء، إلا إذا كانت تُستخدم لتوجيه الإجراءات!

أولاً- الغرض من هذه المذكرة التقنية

مع بدء تقييمات مخاطر الاستغلال والاعتداء على المستوى التنظيمي بشكل أكثر انتظامًا، طرأ طلب كبير على الإرشادات حول كيفية تنفيذ تقييم المخاطر المشترك لتجنب الازدواجية، وتعزيز التأزر مع التقييمات الداخلية الجارية. وتهدف هذه المذكرة التقنية (المشار إليها أدناه بكلمة "المذكرة") إلى سدّ الفجوات بتقاسم وتعزيز الممارسات الجيدة لإجراء تقييمات مخاطر الاستغلال والاعتداء، كعملٍ جماعي مشترك. وهي تستند إلى الدروس المستفادة والتحديات والخبرات التي أثارها الممارسون، وتمّ التشاور بشأنها داخل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، ومجموعة العمل التابعة للأمم المتحدة المعنية بمنع الاستغلال والاعتداء، وقطاعات تقنية مختارة.

تهدف هذه المذكرة إلى تسهيل إجراء تقييم مشترك للمخاطر بتوفير إرشادات خطوة بخطوة حول القضايا الرئيسية التي يجب مراعاتها في مرحلتَي الإعداد والتخطيط.¹ ولا تُعدّ هذه المذكرة نموذجًا، كما أنها ليست منهجية إلزامية في تقييم المخاطر في حد ذاته. فالمخاطر والقدرات فيما يخصّ الاستغلال والاعتداء، سياقية إلى حد كبير؛ وبالتالي، ينبغي رسم نُهج وتصميم منهجيات وأدوات تقييم المخاطر تتسق مع الحقائق الفريدة والموارد والحساسيات لكل استجابة. وبمراعاة هذا السياق، يمكن الاطلاع على مجموعة مختارة من نماذج مصفوفات المخاطر والأدلة في مرفق المذكرة.

ويتمثل الجمهور الرئيسي المستهدف بهذه المذكرة في منسقي الحماية من الاستغلال والاعتداء، و/أو شبكة الحماية من الاستغلال والاعتداء، حيث يجب تضمين تقييمات مخاطر الاستغلال والاعتداء المشتركة في إطار اختصاصاتهم وخطة عمل الحماية من الاستغلال والاعتداء الجماعية في البلد. وتشمل مجموعات الجمهور المستهدفة الأخرى الأفراد داخل المنظمات المشاركة في وضع الاستراتيجيات والتخطيط وتنفيذ عملية تقييم مخاطر تعاوني على مستوى السياق/الاستجابة، سواء في البيئات الإنسانية أو الإنمائية.

ثانياً - اعتبارات عامة

بالنظر إلى الطبيعة الحساسة جداً للاستغلال والاعتداء، والتي قد تهدد الحياة، يجب أن يتبع أي نوع من التقييم النوعي أو الكمي، أو المسح اعتبارات متينة فيما يخصّ الأخلاق والأمان، والمعايير الدولية المقبولة ومبادئ "عدم إلحاق الضرر"². ويؤدّي عدم القيام بذلك إلى تعريض النساء والفتيات والناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي والموظفين للخطر.

ماذا نقيّم عند إجراء تقييم مشترك لمخاطر الاستغلال والاعتداء؟

تشمل "مخاطر الاستغلال والاعتداء":

1- خطر حدوث الاستغلال والاعتداء:

¹ ترد قائمة مرجعية تلخص محتوى هذه الوثيقة في المرفق ألف، ويمكن استخدامها لدعم أولئك الذين ينسقون ويقودون تقييمات مخاطر داخل البلد عند الإعداد والتخطيط.

² للحصول على توجيهات، راجع المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي في البرامج المتعلقة بحالات الطوارئ، التابع لمجال المسؤولية عن مكافحة العنف الجنساني

ترتبط مخاطر حدوث الاستغلال والاعتداء ارتباطاً وثيقاً بالسياق التشغيلي. غالباً ما تزداد المخاطر عندما، على سبيل المثال: تؤدي حالة الطوارئ إلى تفاقم ضعف السكان؛ لا يكون العاملون في مجال المعونة الإنسانية الذين يتفاعلون مع أفراد المجتمع على علم بالأعراف الثقافية والاجتماعية؛ تتم التوزيعات دون إشراف؛ لا تحمي القوانين المحلية حقوق النساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة والأقليات العرقية والجنسية، إلخ. يجب أن تنعكس حقائق السياق ومعالجتها في تقييم مشترك لمخاطر الاستغلال والاعتداء.

2- خطر عجز المنظمات (وكالات الأمم المتحدة، المنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني) العاملة داخل البلد عن الاستجابة بفعالية عند وقوع هذه الحوادث:

لأغراض التقييم المشترك لمخاطر الاستغلال والاعتداء، تتضمن القدرة على الاستجابة لحالات الاستغلال والاعتداء قدرة المنظمات على الحماية من الاستغلال والاعتداء، ووجود الهياكل والموارد الموجودة داخل الدولة التي تدعم الاستجابة الفعالة للاستغلال والاعتداء - على سبيل المثال؛ المساواة أمام السكان المتضررين، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وحماية الطفل، والنوع الاجتماعي في العمل الإنساني. مثلاً، وجود قنوات آمنة في المتناول لتلقي تعقيبات المجتمع داخل المنظمات و/أو خطّ اتصال مباشر مشترك للمساءلة أمام السكان المتضررين؛ توافر وجود خدمات منع العنف القائم على النوع الاجتماعي/حماية الطفل؛ سياسات الموارد البشرية المعمول بها والمنفذة لتجنب إعادة تجنيد المجرمين، إلخ. يمكن تقييم قدرة المنظمات في إطار مجموعة متنوعة من التقييمات الحالية للوفاء بمعايير الحماية من الاستغلال والاعتداء³.

يجب أن تراعي تقييمات مخاطر الاستجابة في ما يخص الاستغلال والاعتداء كلا الخطرين. تقدم مخاطر حدوث الاستغلال والاعتداء، مصحوبة بتحليل الفجوات في قدرات الحماية من الاستغلال والاعتداء، معلومات مفيدة للمخاطر الأساسية للاستجابة الإنسانية للبلد والعمل التنموي.

من هو المسؤول عن عمليات التقييم المشتركة لمخاطر الاستغلال والاعتداء؟

القيادة

يجب أن يضمن الفريق القطري للأمم المتحدة أو الفريق القطري للعمل الإنساني، بقيادة المنسق المقيم/منسق الشؤون الإنسانية، إجراء مثل هذه التقييمات كجزء من خطة عمل فريق الأمم المتحدة القطري للحماية من الاستغلال والاعتداء، و/أو استراتيجية الحماية من الاستغلال والاعتداء. حتى في حالة عدم وجود هيكل تنسيق رسمي للحماية من الاستغلال والاعتداء، فإن المنسقين المقيمين، ومنسقي الشؤون الإنسانية لديهم "مسؤولية متماسكة على مستوى النظام لتطوير استراتيجيات جماعية للحماية من الاستغلال والاعتداء، والتأكد من تنفيذ خطط عمل الحماية من الاستغلال والاعتداء، ومساعدة ضحايا الاستغلال والاعتداء"⁴.

عند وجود شبكة مشتركة بين الوكالات للحماية من الاستغلال والاعتداء في البلد، يجب أن تكون هذه العملية واضحة في اختصاصات الشبكة و/أو في خطة العمل التقنية للشبكة التي تشرف عليها قيادة الأمم المتحدة. يجب على منسق الحماية من

³ يقدم المرفق باء قائمة بالأدوات التي طورتها الوكالات والتي تشمل تقييمات القدرات التنظيمية، والتي يمكن استخدامها كمرجع بعد زيادة تكييفه.

⁴ مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، [إطار مساءلة الإدارة](#) (2021)

الاستغلال والاعتداء - إن وُجد - أن يدعم الشبكة لتنسيق التقييم⁵. وهذا هو أفضل السيناريوهات، إذ إن وجود منسق و/أو شبكة للحماية من الاستغلال والاعتداء يسهّل توضيح الأدوار والمسؤوليات، والإشراف، والاستخدام الفعال للموارد المتاحة، ويعزز مساءلة القيادة عن إجراء التقييم. وفي البلدان التي يوجد فيها مناصر أول لحقوق الضحايا/مناصر ميداني أول لحقوق الضحايا، يمكن أن ينضم المناصر الأول إلى تنسيق التقييم.

وضع الاستراتيجيات والتخطيط للتنفيذ وقيادته

قد يتمّ تعيين الأدوار والمسؤوليات لتنسيق وقيادة ودعم تقييم المخاطر المشتركة بشكل مختلف من مكان لمكان، اعتماداً على الموارد والقدرات الموجودة لشبكات الحماية من الاستغلال والاعتداء، وفي النهاية، مستوى اهتمام المنظمات. وإذا لم يتم تحديدها بالفعل في اختصاصات شبكة الحماية من الاستغلال والاعتداء، فيجب تفصيلها في خطة العمل على المستوى القطري تحت عنوان "المنظمة القائدة" لكل جزء من التقييم.

في حين يوفّر وجود شبكة للحماية من الاستغلال والاعتداء منتدى مفيداً للتعاون في تقييمات المخاطر المشتركة بطريقة تتيح استخدام الوقت والموارد بأكثر السبل فعالية، فمن الممكن إجراء تقييم مشترك لمخاطر الاستغلال والاعتداء في السياقات التي لا توجد فيها شبكة للحماية من الاستغلال والاعتداء، إذا كانت هناك منابر أخرى للتنسيق بشأن هذه الحماية. في مثل هذه الحالة، يمكن الاستفادة من منصات التنسيق البديلة لتحديد الجهات الفاعلة التي ستدعم تصميم الاستراتيجية، وقيادة تنفيذ التقييم، وتتولّى مسؤولية استكمالها. وفي حالة غياب منصة رسمية للتنسيق بشأن قضايا الحماية من الاستغلال والاعتداء، قد يُطلب من الجهات الفاعلة التي تقود التقييم المشترك للمخاطر تكريس مزيد من الوقت للاتفاق على اللوجستيات، مثل الأدوار والمسؤوليات، واستخدام الموارد البشرية والمالية المتاحة، وما إلى ذلك.

يعد إشراك المنظمات المحلية كقيادات في تقييم المخاطر المشترك أمراً مهماً للحصول على رؤية شاملة للسياق، ويمكن حتى في السياقات التي لا تقوم فيها الجهات الفاعلة إلا بالتنسيق بشأن الحماية من الاستغلال والاعتداء داخل منظومة الأمم المتحدة. على سبيل المثال، إذا كان تنسيق الحماية من الاستغلال والاعتداء لا يشمل إلا الجهات الفاعلة في الأمم المتحدة، يتعيّن التحري لمعرفة ما إذا كانت المنظمات غير الحكومية تشارك من خلال منتدى المنظمات غير الحكومية.

ملحوظة: في السياقات التي لا تعمل فيها المنظمات فعلاً معاً بشأن الحماية من الاستغلال والاعتداء، ينبغي التفكير في إنشاء برنامج⁶ مشترك بين الوكالات للحماية من الاستغلال والاعتداء، أولاً، قبل محاولة تنفيذ تقييم مشترك لمخاطر الاستغلال والاعتداء.

من يقوم بماذا في تقييمات مخاطر الاستغلال والاعتداء المشتركة؟

⁵ من الشروط المرجعية العامة لمنسق الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسين [Generic PSEA Coordinator Terms of Reference] (2021):

سوف يدعم منسق الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسين "الشبكة لإجراء تقييم مشترك لمخاطر الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسين في [السياق] لإبلاغ القيادة العليا بشأن اتخاذ القرار الاستراتيجي."

⁶ لمزيد من المعلومات حول إنشاء برامج مشتركة بين الوكالات للحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسين، يرجى الرجوع إلى [Deployment](#)

[FAQs on Inter-agency PSEA and Package for PSEA Coordinators](#)

في حين أن مجموعة أساسية من المنظمات (أعضاء شبكة الحماية من الاستغلال والاعتداء) هي المسؤولة عن وضع الاستراتيجيات والتخطيط، ومن ثم قيادة التقييم المشترك لمخاطر الاستغلال والاعتداء، ينبغي بذل هذه الجهود بمشاركة كاملة من جميع المنظمات والقطاعات وهيكل التنسيق ذات الصلة في الدولة (انظر الجزء الثالث، القسم 1 أدناه لمزيد من التفاصيل). يمكن للمنسق المشترك بين الوكالات المعني بالحماية من الاستغلال والاعتداء أن يدعم ويرصد اكتمال التقييم، لكن يبقى تنفيذ التقييم دور المنظمات وجهات الاتصال الخاصّة بالحماية من الاستغلال والاعتداء، تمامًا كما هو الحال في حالة عدم وجود منسق للحماية من الاستغلال والاعتداء. في حالة غياب المنسق، ينبغي أن يتولّى التنسيق العام للتقييم المدرج في خطة عمل شبكة الحماية من الاستغلال والاعتداء، عضوً نشط في شبكة الحماية من الاستغلال والاعتداء، يتمتع بخبرة كبيرة في مجال منع العنف القائم على النوع الاجتماعي/الحماية من الاستغلال والاعتداء/مشاركة المجتمع/النوع الاجتماعي، مدعومًا بأعضاء يتمتعون بقدرات تقنية في مجال الرصد والتقييم، أو موظف لإدارة المعلومات.

في حين أن الدعم الفني للرصد والتقييم قد يكون ضروريًا، خاصةً عندما يتطلب التقييم توليد بيانات مباشرة، يجب إجراء تحليل البيانات المتعلقة بمخاطر الاستغلال والاعتداء، بواسطة أفراد على اطلاع في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي/الحماية من الاستغلال والاعتداء/مشاركة المجتمع، بدلاً من مشاركين بشكل عام، حيث سيؤدي ذلك إلى نتائج أقوى تركز على الحماية من الاستغلال والاعتداء.

متى يجب إجراء تقييم مشترك لمخاطر الاستغلال والاعتداء؟

يجب إجراء تقييم شامل لمخاطر الاستغلال والاعتداء، بمجرد أن تلتزم الوكالات داخل الدولة بتنسيق مبادرات الحماية من الاستغلال والاعتداء، وبصورة مثالية في بداية برنامج الحماية من الاستغلال والاعتداء. ينبغي أن تكون بداية حالة الطوارئ، وإنشاء نظام تنسيق للحماية من الاستغلال والاعتداء، ودورة خطة الاستجابة الإنسانية/الاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية وخطة الاستجابة الإنسانية أو دورات التحليل القطري المشترك/ إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة جميعها محفزات لتقييم المخاطر المشتركة المحتملة (إن اقتضى الحال).

يجب إجراء التقييم المشترك وتحديثه تدريجياً بواسطة المراقبة المنتظمة، إذ توافر المزيد من البيانات من خلال التقييمات اللاحقة للقطاعات والمتعددة القطاعات في سياق معيّن (على سبيل المثال: تحليل جندي حديث). رغم غياب جدول زمني إلزامي حول مدى تكرار إجراء التقييمات المشتركة للمخاطر، فقد يكون التحديث العام أو الجزئي ضروريًا عند حدوث تغييرات كبيرة في السياق التشغيلي، التي تؤثر على المخاطر - على سبيل المثال عندما: تجري وكالات الأمم المتحدة تقييمًا شاملاً لقدرات الشركاء⁷؛ يتم استبدال المنظمات العاملة في المنطقة المستهدفة بأخرى جديدة؛ يتم تغيير طرائق التشغيل من التنفيذ المباشر إلى التشغيل غير المباشر أو العكس؛ تطرأ تغييرات في المسارات السياسية وتدفع أطراف جُدد قادمين إلى هذا المجال؛ يحدث حدث غير عادي مثل جائحة كوفيد-19، وما إلى ذلك. لكن من المحتمل أن يكون هذا المطلب بحاجة إلى الموازنة مع مقدار الوقت والموارد المتاحة للمنظمات التي تقود وتدعم تقييم المخاطر المشترك لأجل الالتزام بهذه العملية.

من الممارسات الجيدة إجراء و/أو تحديث تقييمات المخاطر المشتركة المبكر والمتكرر - على أساس التغييرات التي تطرأ على السياق - واستخدام أفضل حكم على مدى المخاطر التي سيتم تقييمها في كل مرة.

ثالثاً - التحضير

يستلزم إعداد التقييم المشترك لمخاطر الاستغلال والاعتداء التفكير واتخاذ قرارات بشأن من سيتم التعامل معه، وكيف ستركز منهجيتك وتحليلك حتى تكون المخرجات مجدية بالنسبة لسياقك الخاص.

1- تحديد أصحاب المصلحة المعنيين، وفهم احتياجاتهم، وتعزيز القبول

يمكن أن يساعد تحديد أصحاب المصلحة⁸ في تعريف مختلف الجهات الفاعلة على المستويات الدولية والوطنية والمحلية الموجودة في عمليات الاستجابة، والتي قد ترغب في التعامل معها قبل بدء التقييم. وينبغي أن يشمل هؤلاء جميع أصحاب المصلحة الذين، في هذا السياق، يمكنهم تقاسم المعلومات ذات الصلة حول مخاطر الاستغلال والاعتداء، والموارد، ويمكن أن يكونوا أيضاً الجماهير الرئيسية للتعلم من نتائج التقييم. على سبيل المثال:

(أ) جميع المنظمات داخل الدولة، سواء كانت أعضاء في شبكة الحماية من الاستغلال والاعتداء، أم لا، ممن هي في

وضع يسمح لها بتقديم البيانات ذات الصلة بالتقييم (وفي النهاية، كمتلقية لنتائج التقييم)

(ب) في سياقات المساعدة الإنسانية، قد يكون مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية قادراً على تيسير الوصول إلى

المعلومات، حيث يمكن أن يوفر حيزاً في اجتماعات التنسيق التي يعقدها كل من فريق التنسيق المشترك بين المجموعات

(فريق التنسيق) والفريق الرفيع المستوى، لشبكة الحماية من الاستغلال والاعتداء، للتحدث إلى المنظمات والقطاعات

بشأن التقييم، ومناقشة سبل التعاون في تنفيذ واستخدام النتائج، إلخ. وفي سياقات التنمية، يمكن أن يؤدي مكتب

تنسيق التنمية دوراً مائلاً فيما يخص الاتصال.

(ج) قد يمكن للمجموعة، ولل فريق العامل والفرق الفرعية والمجموعات الفرعية المقابلة لها (مثل المجموعة الفرعية المعنية بمنع

العنف القائم على النوع الاجتماعي، والمجموعة الفرعية المعنية بحماية الطفل)، أو قادة الفريق العامل: تسهيل الوصول إلى

المعلومات والموارد بتقاسم التقارير أو البيانات الموجودة؛ دعم فرص التآزر بين تقييم مخاطر الاستغلال والاعتداء، والتقييمات

القطاعية الجارية؛ التعاون في نشر واعتماد التوصيات في قطاعاتهم، إلخ.

(د) قد تكون الجهات الفاعلة في المجتمعات المحلية، بما في ذلك المجموعات النسائية، والقيادة المحلية، ومنظمات الأشخاص

ذوي الإعاقة، وما إلى ذلك، قادرة على تقديم معلومات أساسية حول مخاطر الاستغلال والاعتداء، على صعيد الموقع

بمجرد تحديد أصحاب المصلحة، يمكنك استخدام هذه المعلومات من أجل:

(أ) صياغة رسائل مناصرة حول سبب قيام شبكة الحماية من الاستغلال والاعتداء، بإجراء تقييم مشترك لمخاطر

الاستغلال والاعتداء، مصممة وفق المصالح/الاحتياجات المحددة لاحتياجات كل فئة من فئات أصحاب المصالح، من

8 يمكن لأدوات مثل مصفوفة السلطة والاهتمام أن تكون مفيدة في تحديد أصحاب المصلحة المعنيين بتقييم مخاطر الاستغلال والاعتداء الجنسيين

وتحديد درجة اهتمامهم بالمشاركة في تقييم المخاطر. لمزيد من المعلومات، أنظر:

أجل تعزيز دعمها لها. ابدأ في التفكير مبكرًا فيما قد تكون المنتجات الرئيسية التي سيسفر عليها التقييم وكيف يمكن أن تكون مفيدة لمختلف الجهات الفاعلة في مجال المعونة الإنسانية الحاضرة في عمليات الاستجابة؛ سيساعد هذا في تشجيع اتباع التوصيات الناتجة في النهاية.

(ب) تحديد ما إذا كان التوقيت مناسبًا، خاصةً إذا كانت الأدلة تشير إلى انخراطٍ منخفض حاليًا في التقييم بين مجموعات معينة من أصحاب المصلحة، وإلى أن ذلك قد يعيق التنفيذ. في مثل هذه الحالة، قد ترتقي شبكة الحماية من الاستغلال والاعتداء، تأخير العملية أو اتباع نهج تدريجي في تنفيذه حتى يتسنى ضمان تعاون جميع الجهات الفاعلة الرئيسية (على سبيل المثال من خلال تحديد أولويات القيادة للمبادرة).

2- إفهم سياقك

يجب أن يبدأ تقييم مخاطر الاستغلال والاعتداء، المشترك بفهم بيئة تشغيل الاستجابة. سيساعدك فهم السياق في تحديد وترتيب أولويات تقييم مخاطر الاستغلال والاعتداء، ذات الصلة بموقعك، والتي يجب على التقييم استكشافها وتحليلها. تعدّ جميع مخاطر الاستغلال والاعتداء، مهمة، لكن تحديد الأولويات قد يشمل النظر في البيانات المتوفرة بالفعل و/أو، وفي حالات أخرى، البيانات التي يمكن جمعها في هذا السياق، والموارد المتاحة (البشرية والتقنية والمالية) اللازمة للحصول على المعلومات المطلوبة، إلخ.

قد تتمثل الجوانب البيئية التي تشكل الاستجابة التشغيلية والتي قد تؤثر على مخاطر حوادث الاستغلال والاعتداء، في أمور مثل:

- طُرق تنفيذ البرنامج/المشروع. قد تكون المخاطر مصدر قلق عند الاعتماد على الشركاء المنفذين ومقدمي الخدمات وما إلى ذلك، كوسطاء لتقديم المساعدة مباشرة إلى السكان المتضررين، إذا لم تكن المنظمات القائمة بالتوظيف تقوم بتقييم ورصد وبناء قدرات شركائها في مجال الحماية من الاستغلال والاعتداء؛
- إشراك الجماعات المسلحة والحكومات المضيفة في سلسلة تقديم المساعدات وما إذا كانت هناك علاقة عمل جيدة بين هذه الجماعات والجهات الفاعلة في مجال المعونة الإنسانية؛
- التفشي التاريخي لحالات الاستغلال والاعتداء، لأن هذا يمكن أن يؤثر على البرمجة الحالية بسبب الإفلات (المتصور) من العقاب وانعدام الثقة في عمال تقديم الإغاثة/المنظمات غير الحكومية الدولية/الأمم المتحدة من قبل متلقي المساعدات؛
- النوع الاجتماعي، والأعراف الثقافية والاجتماعية، ووصمة الإعاقة، إلخ.

يمكن أن تكون العوامل البيئية التي قد تؤثر على قدرة الاستجابة لحالات الاستغلال والاعتداء، على سبيل المثال:

- نبذة عن الجهات الفاعلة الإنسانية والإنمائية الحاضرة في الاستجابة - وكالات الأمم المتحدة، المنظمات الدولية غير الحكومية الكبيرة، المنظمات غير الحكومية المحلية/الصغيرة، المنظمات الشعبية، إلخ - ومدى تطور أنظمة الحماية من الاستغلال والاعتداء، الداخلية؛
- وجود، وشمولية وجودة الأطر القانونية ذات الصلة بالاستغلال والاعتداء، الداخلية في البلد بما في ذلك القضايا المتعلقة بحقوق المرأة ووصول المرأة إلى العدالة؛

- تغطية وجودة خدمات⁹ الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي/حماية الطفل، ووجود مسارات إحالة للمساعدة الوظيفية، وما إلى ذلك؛
- القيود المفروضة على تنقل النساء والفتيات، والتي تؤثر على وصولهن إلى المعلومات والخدمات وآليات الإبلاغ ذات الصلة؛
- نقص الوعي بآليات الإبلاغ المجتمعية، أو غياب آليات الإبلاغ.

لاتعدّ الأمثلة الواردة أعلاه حصرية، بل هي مجرد توضيح لبعض الجوانب التي قد تضعها في اعتبارك لتأطير نهج التقييم الذي ستتبعه والتركيز في تحليلك بشكل صحيح. فعلى سبيل المثال، إذا حدثت الاستجابة في بيئة محافظة حيث يتم تقييد مشاركة المرأة وحركتها الجسدية، قد ترغب لدى تقييمك في النظر عن كثب فيما إذا كان/كيف يتم التعامل مع مخاطر الاستغلال والاعتداء، من قبل المنظمات/القطاعات التي تقدم المساعدات الإنسانية على مستوى الأسرة، فيما إذا كانت هناك منابر آمنة ومناسبة للسياق يتسنى فيها للنساء التعبير عن المخاوف من الاستغلال والاعتداء، إلخ. علاوة على ذلك، مع الاعتراف بالقيود التي يفرضها هذا السياق، يجب عليك أيضاً التفكير فيما إذا ما كان من الممكن إشراك النساء بشكل مباشر في المناقشات حول الاستغلال والاعتداء.

بناءً على تحديدك لأصحاب المصلحة وفهمك للسياق، يمكنك وضع استراتيجية مشتركة لتقييم المخاطر، توضّح بالتفصيل النهج الذي سيتم اتباعه. وقد تلتقط الاستراتيجية جوانب، مثل: (أ) الأدوار والمسؤوليات، (ب) النطاق، (ج) المنهجية، (د) مصادر البيانات و/أو (هـ) أدوات جمع البيانات، (و) الجدول الزمني، إلخ. وهذا سيضمن أن تكون عملية تقييم المخاطر المشتركة موثقة بشكل صحيح، وواضحة لجميع أصحاب المصلحة المعنيين، وخاصة لأعضاء الشبكة الذين سيساهمون في تنفيذها.

⁹ وفقاً لبروتوكول الأمم المتحدة بشأن تقديم المساعدة لضحايا الاستغلال والاعتداء الجنسيين [UN Protocol on the Provision of assistance to Victims of Sexual Exploitation and Abuse]، يجب على شبكة الحماية من الاستغلال والاعتداء رصد أي ثغرات في تغطية المساعدة والعمل مع الجهات الفاعلة المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وحماية الطفل لمعالجتها. أنظر أيضاً المذكرة التقنية [Technical Note] لعام 2021 الخاصة بتنفيذ البروتوكول.

رابعاً - التخطيط لجمع البيانات

يتضمن التخطيط الوصول إلى مصادر المعلومات الموجودة، وإذا لزم الأمر، تطوير استراتيجية لتوليد بيانات إضافية عندما لا يمكن الحصول على المعلومات التي تحتاجها من المصادر الموجودة.

3- تعرّف على مصادر المعلومات الموجودة

تستلزم الخطوة الأولى من التخطيط التعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين المحددين في مخططك الأصلي للوصول إلى المعلومات المتوفرة لديهم. قد يتطلب ذلك، على سبيل المثال، ما يلي:

- الدعوة إلى توفير البيانات في مجموعة التنسيق المشتركة بين المجموعات في الاستجابة الإنسانية. التواصل مع قادة المجموعات لتحديد التقارير و/أو مجموعات البيانات ذات الصلة التي تنتجها الوكالات والقطاعات؛ البحث في موقع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية عن التقارير المتاحة لاستجابتك؛ إلخ.
- في سياق التنمية، قد تطلب بيانات من الفريق المواضيعي المعني بالمسائل الجنسانية (الفريق المواضيعي)؛ التواصل مع المتخصصين في العنف القائم على النوع الاجتماعي داخل البلد من مختلف الكيانات لتحديد التقارير و/أو مجموعات البيانات ذات الصلة؛ البحث في موقع مكتب التنسيق الإنمائي على الإنترنت عن التقارير المتاحة لاستجابتك؛ إلخ.
- في أي من السياقين، يمكنك التواصل مع أفرقة إدارة المعلومات، والرصد والتقييم من مختلف كيانات الأمم المتحدة (بما في ذلك تلك التي تتمتع بخبرة في الإحصاءات والتحليل والمؤشرات الجنسانية)، بالإضافة إلى ممثلي البرامج المعنية بالبيانات/البحوث المحددة الموجودة في استجابتك (على سبيل المثال: برنامج تقييم الاحتياجات الإنسانية، أو خطة العمل على نطاق المنظومة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة).

ربما قد يكون قد تم بالفعل إنشاء حجم كبير من المعلومات. على سبيل المثال، من المحتمل أن يكون قطاع منع العنف القائم على النوع الاجتماعي قد أجرى فعلاً تقييم مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي وتحديد الخدمات الوظيفية المقدمة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي/حماية الطفل¹⁰؛ ربما تكون وكالات الأمم المتحدة قد أجرت بالفعل تقييمات القدرات في مجال الحماية من الاستغلال والاعتداء، لدى شركائها المنفذين للوفاء بالتزاماتهم بموجب بروتوكول الشركاء المنفذين للأمم المتحدة¹¹؛ وقد تكون القطاعات قد أجرت تقييمات تقنية تتناول مخاطر منفصلة في مجال الاستغلال والاعتداء؛ وقد تكون المنظمات قد خضعت لعمليات تدقيق طوعية مقابل المعايير الإنسانية الأساسية¹². نظرًا لأن الاستغلال والاعتداء، مرتبط بأنواع أخرى من المخاطر، فقد تحتوي هذه التقييمات على معلومات مفيدة يمكن الاستناد إليها وتوسيع نطاقها أثناء تحليلك.

10 أنظر الحصر الشامل لكل ما يتصل بمساعدة الضحايا، لمكتب المدافع عن حقوق الضحايا في 13 بلد.

11 لمزيد من المعلومات حول دور وكالات الأمم المتحدة في تقييم قدرة الحماية من الاستغلال والاعتداء لدى شركائها المنفذين، أنظر [UN IP PSEA](#)

[Common Assessment](#)

12 لمزيد من المراجع حول عمليات التدقيق مقابل المعيار الأساسي الإنساني، انظر: <https://www.chsalliance.org/verify/certification/>

4- البحث المكتبي

بمجرد أن تقوم بتجميع البيانات التي تم إنشاؤها من مصادر المعلومات المتاحة لديك، اجمع المعلومات المتعلقة بالاستغلال والاعتداء، وقم بمراجعتها وتحليلها. إسأل نفسك:

- (أ) ما الذي تُفيد به كل هذه المعلومات حول مخاطر الاستغلال والاعتداء، وقدرات الاستجابة في هذا السياق؟
- (ب) هل هذه المعلومات كافية لفهم النطاق الواسع لمخاطر الاستغلال والاعتداء، في هذه الاستجابة، وقدرة الجهات الفاعلة على الاستجابة للاستغلال والاعتداء؟
- (ج) هل من الممكن استخلاص استنتاجات وتوليد توصيات قابلة للتنفيذ باستخدام المعلومات المتوفرة على الفور فحسب؟
- (د) هل أحتاج إلى مزيد من المعلومات لأتمكن من اتخاذ إجراءات لتحسين الاستجابة للحماية من الاستغلال والاعتداء؟

ومن بين السبل المؤدية إلى معرفة ما إذا كان لديك بيانات "كافية" من المصادر الحالية، هي ما إذا كان لديك معلومات حول المخاطر التي يمكن تصنيفها لفهم تأثيرات الاستغلال والاعتداء، على فئات سكانية مختلفة، وفقاً لأنواع التهميش والتنوعات ذات الصلة في السياق - أي الجنس، والعمر، والإعاقة، والعرق، والطائفة، والتوجه الجنسي، وما إلى ذلك. يجب أن تناول نتائج تقييم المخاطر المشتركة دائماً آثار الاستغلال والاعتداء، في مجموعات متنوعة وتعرضها عليها، إذ من المحتمل أن تكون مختلفة جداً وبالتالي قد تتطلب استجابات برمجية محددة وفقاً لذلك.

إذا لم تكن هناك حاجة إلى معلومات إضافية، فهذا يعني أن تقييم مخاطر الاستغلال والاعتداء، لن يشمل إلا تحليل المصادر الثانوية، دون أي تكلفة إضافية، ولا يلزم إنشاء أي بيانات إضافية.

في حين قد يستند تقييم المخاطر المشترك بأكمله على بيانات من المصادر الموجودة، إلا أن الاختلاف الرئيسي هنا هو أنه ينبغي تناول جميع المعلومات وتحليلها من منظور الحماية من الاستغلال والاعتداء، وهذا ما سيقدمه المنتج النهائي. عندما تحتوي التقارير الموجودة بالفعل على تحليلات ونتائج صريحة متعلقة بالاستغلال والاعتداء، يمكن استخدام هذه الأجزاء كما هي؛ لكن، في حالات أخرى، قد يلزم تحليل إضافي لفهم المعلومات من وجهة نظر الحماية من الاستغلال والاعتداء.

- على سبيل المثال، يكشف تقرير قطاع المأوى أن 80 في المائة من جميع عمليات توزيع المواد غير الغذائية في مخيم النازحين داخلياً "ألف" تتم من خلال التوزيع المباشر على الخيم. ويبيّن تقرير آخر يحتوي على بيانات ديموغرافية تركيزاً كبيراً من الأراذل والأسر التي تعيلها نساء في مخيم النازحين داخلياً "ألف". يجب أن يستكشف تحليل تقييم مخاطر الاستغلال والاعتداء، المشترك ما يعنيه هذا بالنسبة لمخاطر الاستغلال والاعتداء.

عندما تُكتمل تحليلك وتنتهي من التقييم، ارجع إلى القسم الخامس أدناه، الذي يستكشف اعتبارات تجميع نواتج التقييم الخاصة بك حسب الجماهير المختلفة.

إذا كانت المصادر الموجودة غير كافية لرسم صورة شاملة وفهم مناسب لمخاطر حوادث الاستغلال والاعتداء، وقدرات الاستجابة في السياق الخاص بك، فهذا يعني أن البيانات المباشرة (الأولية) ستكون ضرورية لاستكمال، والتحقق من صحة و/أو مقارنة

المعلومات الموجودة ("من زوايا مختلفة"). توقع أنه من المحتمل أن تدعو الحاجة إلى بيانات إضافية مباشرة، لا سيما في الاستجابات الإنسانية الجديدة أو في السياقات التي لم يتم فيها التعامل مع الحماية من الاستغلال والاعتداء، كأولوية جماعية على مستوى النظام.

5- التخطيط لجمع البيانات المباشرة

بناءً على الثغرات التي تم تحديدها أثناء المراجعة المكتبية، يجب عليك بعد ذلك تحديد النهج الذي سيتم اتباعه لجمع البيانات المباشرة. كن استراتيجياً: ينبغي فقط إنشاء المعلومات التي تراها أساسية لكن لا يمكنك العثور عليها في المصادر الثانوية، و/أو التي تعتقد أنها ستساعدك على استكمال وفك بعض المشاكل التي حددتها أثناء البحث المكتبي.

يمكن الاسترشاد بالاعتبارات التالية خلال عملية التخطيط لجمع البيانات المباشرة:

(أ) ما هو نوع المعلومات الناقصة: هل هي معلومات على الصعيد المجتمعي؟ على مستوى القطاع؟ على مستوى المنظمة؟ المعلومات على مستوى الاستجابة؟ لاحظ أنه يمكن أن تكون هناك تداخلات. على سبيل المثال، قد ترتقي النظر عن كتب في القدرات المؤسسية فيما يخص الحماية من الاستغلال والاعتداء، لكن فقط بالنسبة للمنظمات التي تقدم برامج المأوى/المواد غير الغذائية لأنك تعلم أن هذا قطاع ذو أولوية في استجابتك وأن معظمها لم يتم بعد بإجراء تقييم القدرة التنظيمية على الحماية من الاستغلال والاعتداء. أو، على سبيل المثال، قد ترغب في إلقاء نظرة على مخاطر الاستغلال والاعتداء، على صعيد المجتمع مع إيلاء الأولوية لمواقع محددة حيث تعلم أنه لا توجد خدمات حماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي/حماية الطفل بغية الوصول إلى فهم أفضل للطريقة التي تتأثر بها قدرات الإحالة، إلخ. أو ربما أنت لديك مجموعة واسعة من البيانات، لكنها غير مصنفة حسب احتياجات النساء والفتيات والرجال والفتيان.

عدم إلحاق الضرر: لا تهدف التقييمات إلى تحديد الأفراد أو مجموعات الناجين، أو ما إذا كان الاستغلال والاعتداء،

يحدث أم لا.

لا ينبغي أن يسعى جمع البيانات إلى جمع أي معلومات حول حوادث محددة للاستغلال والاعتداء. من المسلم به أن البيانات الخاصة بانتشار الاستغلال والاعتداء، دون مستوى التقديرات بشأن أعداد الحوادث الفعلية بسبب نقص الإبلاغ. وقد تساعد البيانات الموجودة في تقارير للاستغلال والاعتداء، في تحديد المجالات المنطوية على مشاكل لتوجيه استراتيجية التقييم، لكن لا يجب استخدامها لتحديد "عدد حوادث الاستغلال والاعتداء" أو لتبرير إجراء تقييم المخاطر.

(ب) من سيقوم بجمع البيانات: يجب فحص جامعي البيانات، وتلقي التوجيه/التدريب المناسب، وإطلاعهم على أنظمة الإحالة و/أو الدعم المتاحة، واستخلاص المعلومات من قيادة التقييم بشكل منظم. يعدّ ضمان المساواة بين النساء والرجال في فرق التقييم أمراً بالغ الأهمية. ويجب توعية أي شخص يقوم بجمع البيانات بتفاوت القوة بينه وبين المجتمع، والعمل على تقليص هذا الفارق¹³. ويجب دعوة أعضاء شبكة الحماية من الاستغلال والاعتداء، ممن لديهم خبرة في الرصد والتقييم لإثراء/تطوير خطة جمع البيانات. وينبغي التنسيق مع القطاعات المكلفة بالحماية (الحماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي، وحماية الطفل) عند تصميم جمع البيانات المباشر مع المجتمعات المحلية لضمان اتباع نهج يركز على الناجين.

13 لمزيد من المعلومات حول جمع البيانات القائم على المبادئ، انظر [Data Collection in Humanitarian Response: A Guide for Incorporating Protection](#)

(ج) مع من ستحدث لجمع البيانات الناقصة؟ يمكن أن تكون هذه أيًا من مجموعات أصحاب المصلحة التي حدّدتها في تخطيطك وتعتمد على نوع المعلومات المطلوبة. على سبيل المثال، إذا أدركت أن تحليلك يفتقر إلى المعلومات على الصعيد المجتمعي حول مخاطر الاستغلال والاعتداء، فقد ترغب في التحدث مع القادة المحليين، والسلطات المحلية (خاصة تلك المختصة بالوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له)، والأشخاص المتضررين¹⁴، بالتنسيق مع الفريق العامل المعني بالمساءلة أمام الأشخاص المتضررين (أو غيره)، إلخ. إذا أدركت أنك تفتقر إلى بيانات حول مخاطر الاستغلال والاعتداء، بالنسبة لقطاعات معينة، فقد ترغب في التواصل مع المنظمات القائمة في هذه المجموعات لمناقشة خيارات جمع البيانات على مستوى القطاع.

كما هو الحال بالنسبة لأي مبادرة مشاركة مجتمعية، ينبغي تصميم تقييم مخاطر الاستغلال والاعتداء، وإجرائه وفقًا لعملية تشاركية، تتعاون بوجه خاص مع أي مجموعات معرضة للخطر، بما في ذلك المنظمات التي تقودها النساء.

ينبغي أن يتم جمع البيانات المباشرة بأقصى درجات من الحذر حتى لا تسبب ضررًا. إن جمع البيانات التي لم يتم التخطيط لها بشكل جيد أو التفكير فيها بشكل جيد بما يتماشى مع الإرشادات الأخلاقية لجمع البيانات، يمكن أن يتسبب في تداعيات خطيرة لأفراد المجتمع الذين عانوا من الاستغلال والاعتداء. على وجه الخصوص، يجب أن يتماشى استخدام المقابلات أو مجموعات التركيز للتحدث عن أي شكل من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي - بما في ذلك الاستغلال والاعتداء، - مع معايير منظمة الصحة العالمية لأبحاث العنف القائم على النوع الاجتماعي¹⁵.

لا ينبغي استهداف الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي - بما في ذلك الاستغلال والاعتداء، - كمجموعة محددة أثناء تقييم مخاطر الاستغلال والاعتداء.

(د) إذا رأيت أنك بحاجة إلى معلومات حول النشاط/مستوى الموقع أو مخاطر الاستغلال والاعتداء، على الصعيد المجتمعي، يتعين عليك أن تقرّر بشأن المواقع الجغرافية التي ينبغي استهدافها. من المهم تضمين تمثيل المناطق الجغرافية المتنوعة قدر الإمكان، فضلاً عن أنواع الأنشطة والمواقع، حيث قد تختلف المخاطر اختلافاً كبيراً بينها. إذا كنت تنوي النظر إلى مخاطر الاستغلال والاعتداء، المرتبطة بأنشطة محددة، قد ترغب في استهداف أنشطة قطاعات مختلفة، وزيارة مجموعة من المواقع المستهدفة من قبل نفس النوع من النشاط أيضاً (على سبيل المثال: مخيمات مختلفة للنازحين داخلياً/اللاجئين تتلقى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة

¹⁴ إذا كان إشراك السكان المتأثرين واردة في تخطيط تقييم المخاطر، من المهم النظر في تمثيل المجموعات المتنوعة، حيث قد تختلف مخاطر الاستغلال والاعتداء بشكل كبير باختلاف الجنس، والعمر، والعرق، وحالة الإعاقة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، إلخ. للاطلاع على مزيد من المعلومات فيما يخص إشراك المجتمع المحلي، راجع: [CDAC How to Guide on Collective Communication and Community Engagement](#)

¹⁵ توصيات منظمة الصحة العالمية بشأن الأخلاقيات والسلامة من أجل البحث في مجال العنف الجنسي وتوثيقه ورصده في حالات الطوارئ: https://www.who.int/gender/documents/OMS_Ethics&Safety10Aug07.pdf

الصحية؛ المواقع الحضرية مقابل المواقع الريفية التي تستفيد من تدخلات برنامج الأمن الغذائي وسبل العيش؛ والأنشطة الصحية التي يتم تقديمها في مخيمات النازحين مقابل المجتمعات المضيفة، وما إلى ذلك).

(هـ) كيف ستجمع البيانات التي تحتاجها؟ يمكن وبنبغي استخدام طرق مختلفة. يُفضّل استخدام مزيج من الطُّرق كلما أمكن ذلك للسماح بمقارنة المعلومات من زوايا مختلفة، وتثليثها. على سبيل المثال، يمكن إجراء تقييمات المراقبة على المستوى الميداني لتحديد مخاطر الاستغلال والاعتداء، المرتبطة بأنشطة القطاعات؛ ويمكن إدارة الاستطلاعات مع المنظمات لمعرفة ما إذا كانت لديها جهود وقائية محددة لمنع الاستغلال والاعتداء؛ ويمكن إجراء مقابلات مع المخبرين الرئيسيين مع ممثلي القطاع لفهم مخاطر الاستغلال والاعتداء، المرتبطة بأنشطة قطاعية مُعيّنة وطريقة تقديم المساعدة؛ ويمكن إجراء مقابلات مع المخبرين الرئيسيين أو استطلاعات الرأي أو المناقشات الجماعية المركزة مع السكان المتأثرين لقياس المعرفة والمواقف والتصورات حول الاستغلال والاعتداء/سلوك الموظفين المقبول، إلخ.

يصعب الوصول إلى البيانات؟ يمكن أن تؤثر القيود المفروضة على الوصول - سواء بسبب الطوارئ الإنسانية أو القيود المتعلقة بكوفيد-19، على القدرة على جمع البيانات والتحقق بشكل مستقل من البيانات الواردة. وسيواجه أي تقييم للمخاطر مثل هذه التحديات؛ المهم هو استخدام البيانات المتاحة ومعرفة عوامل الوثوقية في كيفية تحليل البيانات وعرضها¹⁶.

(و) حدد أين يمكنك تضمين مؤشرات مخاطر الاستغلال والاعتداء، في التقييمات الجارية وأنشطة مراقبة المشاريع الخاصة بالمنظمات. على سبيل المثال، إذا كان هناك تقييم قادم لتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع أو العنف القائم على النوع الاجتماعي أو المأوى/المواد غير الغذائية أو استعراض الاحتياجات الإنسانية، فقد ترغب في التفكير في التفاوض مع الفريق/القطاع المعني أو مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية لإدراج بعض الأسئلة/المؤشرات المتعلقة بالحماية من الاستغلال والاعتداء، في هذه الأنشطة. وفي المقابل، يمكن إدراج الأسئلة المتعلقة بالحماية من الاستغلال والاعتداء، في النماذج/قوائم المراجعة التي تستخدمها المنظمات لإجراء زيارات مراقبة ميدانية لأنشطة/مواقع المشروع؛ إلخ.

يمكن لتضمين تقييمات المخاطر في التقييمات المخطط لها سواء القطاعية أو التشغيلية أو أنشطة جمع البيانات للتقييمات الأخرى الخاصة بالبلد - أن يكون نهجًا قابلاً للتطبيق لتبسيط استخدام الموارد، وعلى نطاق أوسع، للدعوة إلى تعميم أكثر استدامة للحماية من الاستغلال والاعتداء، وتعبئة الموارد بشأن قضايا الحماية المتعددة¹⁷.

16 أصدرت منظمة CartONG غير الحكومية لإدارة المعلومات مذكرة توجيهية بشأن كيف تتكيف مع عملية جمع البيانات للمراقبة والمساءلة أثناء جائحة كوفيد-19 [How to Adapt your Data Collection for Monitoring and Accountability during the COVID-19 pandemic](#).

17 أنظر على سبيل المثال تحليل سنة 2017 [Cox's Bazar Inter-Sector Coordination Group's Gender Analysis](#)، تقييم تشغيلي يلخص مخاطر العنف المبني على النوع الاجتماعي، وحماية الأطفال، ومخاطر الاستغلال والاعتداء الجنسيين في كل قطاع، ويقدم إرشادات لمعالجة كل منها.

تعدّ هذه إحدى أفضل الممارسات الموصى بها، لكنها قد لا تكون دائماً قابلة للتطبيق بسبب التوقيت، وانخفاض نسبة انخراط الجهات المسؤولة عن قيادة عملية التقييم، والقيود التشغيلية، وما إلى ذلك. عند الاعتماد على الهياكل والموارد والتقييمات الموجودة، سوف تحتاج رسائل الدعوة إلى دعم لتأمين انخراط موارد العمل التطوعي في دعم تقييم المخاطر المشترك.

(ز) ما هي الأدوات التي سيتم استخدامها لدعم عملية جمع البيانات؟ على سبيل المثال، إذا كنت تخطط لتنفيذ استطلاع للتقييم الذاتي مع (عدد مختار من) المنظمات، ينبغي وضع استبيان لالتقاط البيانات المحددة الناقصة من المراجعة المكتبية التي أجريتها. إذا تمّ التخطيط للمقابلات شبه المُنسَّقة ومجموعات التركيز مع المخبرين الرئيسيين فسيلازم وضع الاستبيانات وأدلة التيسير¹⁸. ويمكن أن تكون أدوات إدارة المخاطر الحالية من تقييمات المخاطر التنظيمية/الأخرى بمثابة مرجع يتم تخصيصه لسياقك¹⁹.

الاعتبارات المتعلقة بالموارد

يجب مراعاة القيود الزمنية والمالية والبشرية والتقنية منذ البداية، حيث يجب أن تتوافق استراتيجية تقييمك للمخاطر مع القيود القائمة حتى تكون واقعية. هنا، يمكنك النظر فيما يلي، على سبيل المثال:

- كم عدد أعضاء الشبكة الملتزمين بتخصيص الوقت والموارد لدعم التقييم؟ هل يمكن تنفيذه باستخدام الموارد البشرية/التقنية لشبكة الحماية من الاستغلال والاعتداء، حصراً؟
- هل هناك موعد نهائي للإنجاز؟ على سبيل المثال: يجب إكمال تقييم المخاطر قبل نشر خطة الاستجابة الإنسانية.
- هل هناك أموال مخصصة متاحة في حالة الحاجة إلى توفير موارد إضافية/خارجية للدعم؟ على سبيل المثال: العداّين، والميسرين، وتحليل البيانات الإحصائية/إدارة المعلومات، إلخ.

إذا تعدّر التأزر مع عمل الجهات الفاعلة الأخرى (انظر أعلاه حول تضمين مؤشرات مخاطر الاستغلال والاعتداء، في عمليات التقييم/المراقبة)، سيكون من الضروري الاعتماد بشكل أساسي على الموارد البشرية و/أو المالية المجمّعة لشبكة الحماية من الاستغلال والاعتداء. السيناريو الأكثر احتمالاً هو إتاحة الأموال من خلال مساهمات أعضاء الشبكة في خطة عمل الحماية من الاستغلال والاعتداء؛ لكن، قد تكون هناك حالات خصصت فيها شبكة الحماية من الاستغلال والاعتداء، أموالاً يمكنها حشدها للتقييم، مما سيساعد في تقليل العبء على وقت موظفي المنظمات الأعضاء.

بينما تُحدّد تكاليف التقييم المشترك للمخاطر إلى حدّ كبير بواسطة المنهجية المختارة، فإن هذه الأنواع من التقييمات عادة ما تعتمد على الموارد البشرية أكثر منها على كثافة التمويل. وإذا كان تقييم المخاطر المشترك يعتمد على بيانات ثانوية أو على عمليات التقييم الذاتي، فإن المتطلبات المالية ستكون منعدمة أو بأقل قدر من التكلفة. عندما تدعو الضرورة إلى إنشاء بيانات إضافية على مستوى الموقع أو المجتمع، قد يكون من الضروري وجود عداّين/مترجمين للرصد والتقييم ويمكن أن تقدمها المنظمات كمساهمة. إذا تعدّر ذلك، ينبغي تخصيص الأموال لدعم توظيف جامعي البيانات الميدانية الخارجيين. بافتراض أن شبكة الحماية

18 للإشارة، انظر: [CDAC Tools and Guidance](#)

19 يقدم المرفق "باء" أمثلة لأدوات تقييم المخاطر والقدرات التي يمكن استخدامها كمصادر.

من الاستغلال والاعتداء لديها القدرة على تحليل البيانات، من المحتمل أن تكون هذه هي التكلفة الرئيسية التي ينطوي عليها التقييم المشترك للمخاطر.

خامساً - نتائج تقييم المخاطر المشترك

لن تكون عمليات تقييم مخاطر الاستغلال والاعتداء المشتركة مفيدة إلا إذا كانت تقدم معلومات لتصميم البرامج، وبالتالي فإن معرفة ما سيتم عمله بنتائج التقييم من البداية أمر أساسي. وينبغي استخدام النتائج، على سبيل المثال، لإثراء خطة عمل شبكة الحماية من الاستغلال والاعتداء، وخطة العمل على المستوى القطري للفريق القطري/الفريق القطري للعمل، واستراتيجية القيادة للحماية من الاستغلال والاعتداء، وخطة الاستجابة الإنسانية أو إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة، لتعديل برامج القطاع والمنظمات وجعلها أكثر أماناً، وللتواصل بشكل أفضل مع المجتمعات لزيادة الوعي بخصوص الاستغلال والاعتداء، وما إلى ذلك. يمكن أن تساهم نتائج تقييم المخاطر أيضاً في المناصرة مع المانحين بشأن التمويل لتحسين الخدمات، وكحافز لتقوية القدرات الداخلية للمنظمات.

ينبغي أن يكون الناتج الرئيسي لتقييم مخاطر الاستغلال والاعتداء، المشترك تقريراً كاملاً²⁰. بالإضافة إلى تحليل مخاطر الاستغلال والاعتداء، والنتائج والاستنتاجات والتوصيات التفصيلية، والقابلة للتنفيذ، فقد يتضمن أيضاً نظرة عامة على قرارات الإعداد/التخطيط المتخذة، على سبيل المثال، كيفية اختيار أولويات البيانات المباشرة؛ وكيف أثر فهم السياق على التقييم، وما إلى ذلك. وسيمكن هذا من فهم أفضل لمخاطر الاستغلال والاعتداء في الاستجابة فيما يتعلق بعمل القطاعات/الجهات الفاعلة الأخرى، ويساعد على توضيح سياق النتائج، وتسهيل التعلم إذا تم تقاسم التقرير مع بلدان أخرى. يجب صياغة أي تقرير أو تحليل لمخاطر الاستغلال والاعتداء، بما يتماشى مع مبادئ حماية البيانات والسرية²¹.

ليس من الضروري تقديم التقرير الكامل إلى جميع الجهات الفاعلة. ينبغي أن تنظر في الكيفية التي يمكن بها إيصال نتائج وتوصيات تقييمات المخاطر بشكل أفضل، لتشجيع الأشخاص المعنيين على تبنيها. ينبغي تصميم النتائج وتعبئتها لتلبية متطلبات الجمهور، مع مراعاة قنوات وطرق الاتصال الأكثر فاعلية والمفضلة لإشراك كل مجموعة. على سبيل المثال، من المرجح أن يطلب الفريق القطري/الفريق القطري للعمل الإنساني إحاطة موجزة (شفهية أو كتابية)؛ قد تحتاج القطاعات إلى تقرير توليفي/عرض يوجز النتائج الرئيسية والتوصيات ذات الصلة بأنشطتها؛ قد تحتاج المجتمعات إلى مواد باللغات المحلية أو مواد مرئية فقط، إلخ.

يمكن طلب الدعم من فرق اتصال متخصصة لعرض النتائج في أشكال يسهل الوصول إليها إذا لزم الأمر ومتاحة في السياق الخاص بك. على سبيل المثال، عند الإبلاغ عن نتائج التقييم على المستوى العالمي، قد ترغب في التشاور مع فرق/مكاتب الاتصالات المسؤولة عن استراتيجية الاتصال الخاصة بالاستجابة - على سبيل المثال، مشاركة النتائج مع أعضاء فريق الاتصالات التابع للأمم

20 انظر، كمثال، ميانمار. [SEA Risk Analysis \(June 2021 update\)](#).

21 انظر توصيات منظمة الصحة العالمية، الحاشية 15؛ أيضاً الحد الأدنى من المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي في البرامج المتعلقة بحالات الطوارئ (المعيار 14: جمع واستخدام بيانات الناجين، والمعيار 16: التقييم والمراقبة والتقييم) [Minimum](#).

[Standards for GBV in Emergency Programming](#).

المتحدة في البلد، والذين يمكنهم تحديث رسائل الدولة واستراتيجية الاتصال²². أو، عند إعادة إرسال النتائج إلى المجتمعات، قد تنظر في إشراك متخصصي اللُّغة وأخصائيين في مجال التسهيلات (مثل مترجمين بلا حدود) لضمان أن المنتجات تراعي الواقع المحلي.

قبل صياغة وإصدار نواتج التقييم، ضع في اعتبارك دائماً حساسيات تشارك المعلومات المتعلقة بالاستغلال والاعتداء، وكيف أن طرح نتائج التقييم لتقديم مقترحات بناءة لبرمجة أكثر أماناً يجب أن يكون متوازناً مع أولويات شبكة الحماية من الاستغلال والاعتداء، وأولويات أصحاب المصلحة المختلفين الحاضرين في الاستجابة.

22 لمزيد من المعلومات حول إدارة الأمم المتحدة للتواصل العالمي، أنظر <https://www.un.org/en/departments-global-communications>

حضّر:

1- تحديد أصحاب المصلحة المعنيين، وفهم احتياجاتهم، وتعزيز القبول

Y تخطيط أصحاب المصلحة الرئيسيين وتحديد مستوى قبولهم.

وضع رسائل دعوة مخصصة، والنظر في كيفية تكييف منتجات التقييم لتلبية احتياجات مختلف أصحاب المصلحة.

Y فكر فيما إذا كان التوقيت مناسباً - فكر في تأخير أو اعتماد نهج التنفيذ المرحلي حتى تضمن الخراط الجهات المعنية.

2- إفهم السياق الخاص بك

حدد العوامل البيئية التي تؤثر على مخاطر حوادث الاستغلال والاعتداء، في سياقك التشغيلي.

حدد العوامل البيئية التي تؤثر على قدرة الاستجابة لحالات الاستغلال والاعتداء، في السياق الخاص بك.

Y استناداً إلى هذه العوامل، تنظيم التركيز والنهج في التقييم

خَطِّط:

3- تعيين مصادر المعلومات الموجودة

Y تحديد من قام بماذا وأين.

Y العمل مع أصحاب المصلحة المعنيين للوصول إلى مصادر ثانوية للمعلومات.

Y صياغة استراتيجية مشتركة لتقييم المخاطر.

4- البحث المكتبي

قم بتجميع المصادر الموجودة واستخرج المعلومات المتعلقة بالاستغلال والاعتداء.

Y تحليل البيانات.

Y إسأل نفسك:

ما الذي تفيد به كل هذه المعلومات عن مخاطر الاستغلال والاعتداء، وقدرة الاستجابة في هذا السياق؟

هل هذه المعلومات كافية لفهم النطاق الواسع لمخاطر الاستغلال والاعتداء الموجودة في هذه الاستجابة وقدرة

الجهات الفاعلة على الاستجابة لحالات الاستغلال والاعتداء؟

هل من الممكن استخلاص استنتاجات وتوليد توصيات قابلة للتنفيذ مع الاكتفاء باستخدام المعلومات المتاحة فوراً؟

هل أحتاج مزيداً من البيانات؟

أكمل التقييم بواسطة البحث المكتبي أو تابع جمع البيانات الأولية.

5- التخطيط لجمع البيانات المباشرة (اختياري، عندما لا تأتي الخطوة 4 بالنتائج المرجوة)

Y حدّد ما هو ناقص وأسأل نفسك:

Y ما هي المخاطر/القدرات التي أحتاج إلى الاطّلاع عليها (معرفة المزيد عنها)؟

Y من الذي أحتاج إلى التعامل معه للحصول على البيانات الناقصة؟

Y إذا تم ذلك على المستوى الميداني، ما هي المجالات/الأنشطة/المواقع التي أريد تغطيتها؟

Y ما هي النُهج التي سأتبّعها لجمع البيانات؟

Y ما هي الأدوات التي سأستخدمها لجمع البيانات؟

الاعتبارات المتعلقة بالموارد

ضع في اعتبارك المتطلبات والقيود:

الزمنية، المالية، الموارد البشرية، التقنية.

اكتشف:

فرص الاستفادة من الموارد المجمّعة من شبكة الحماية من الاستغلال والاعتداء، أو القطاعات أو غيرها

من الجهات الفاعلة الإنسانية.

حدد ما إذا كانت هناك حاجة إلى حشد التمويل.

نتائج تقييم المخاطر المشترك:

Y تنسيق النتائج والتوصيات في منتجات مناسبة لاحتياجات مختلف أصحاب المصلحة.

تحديد القنوات/الأساليب الأكثر فعالية لنشر المعلومات حتى تصل إلى الجماهير المعنية - عروض شفوية، ترجمة إلى اللغات المحلية، إلخ.

ضع في اعتبارك الحساسيات التي تحيط بحالات الاستغلال والاعتداء في سياقك.

Y إدماج النتائج في نتائج الرصد.

مجموعة أدوات إدارة مخاطر الاستغلال والاعتداء، (إدارة الاستراتيجيات والسياسات الإدارية ومسائل الامتثال - كانت تسمى إدارة عمليات حفظ السلام)

لدمع بعثات الأمم المتحدة في تحديد المخاطر وتدابير التخفيف، تقاسمت إدارة استراتيجية الإدارة والسياسة والامتثال [مجموعة أدوات إدارة مخاطر الاستغلال والاعتداء](#) مع كيانات الأمانة العامة، بما في ذلك عمليات السلام. تتوافق مجموعة الأدوات، التي تم تطويرها في عام 2018، مع نهج متكامل لإدارة المخاطر، يعتمد على منهجية تحدد المخاطر وتقيّمها، وتصيغ استراتيجيات معالجة المخاطر وتراجع نهج الإدارة حسب الحاجة. يعدّ الاتصال والتنسيق أيضاً عناصر أساسية من عناصر مجموعة أدوات إدارة مخاطر الاستغلال والاعتداء، والتي تم تصميمها بحيث تكون قابلة للتكيف مع الظروف السائدة المحددة في أنواع مختلفة من عمليات السلام أو كيانات الأمانة العامة الأخرى.

أداة إدارة مخاطر الاستغلال والاعتداء لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

توفر [أداة إدارة مخاطر الاستغلال والاعتداء لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي](#) إرشادات خطوة بخطوة حول كيفية تحديد ومنع مخاطر الاستغلال والاعتداء في المكتب القطري. من بين أمور أخرى، تنظر في احتمال قيام موظفي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بارتكاب الاستغلال والاعتداء في بيئة المكتب القطري، وتأثير ذلك على أهداف المكتب القطري، وفعالية الضوابط الداخلية لمنع الاستغلال والاعتداء، والتدابير الإضافية التي يجب اتخاذها، والمخاطر المحددة المتعلقة بقدرة المكتب القطري على تلقي ادعاءات الاستغلال والاعتداء، وتقديم المساعدة للضحايا.

عمليات تدقيق السلامة في اليونيسف: الدليل الإرشادي

غالبًا ما تستخدم هذه [الإرشادات حول العنف المبني على النوع الاجتماعي](#) من قبل المجموعة الفرعية المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي لتقييم المخاطر المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي في منطقة/مخيم معيّن. وهو مشابه [لتحديد العنف القائم على النوع الاجتماعي في المجتمع المحلي وتدقيق السلامة](#) الذي يتم إجراؤه داخل مجموعة تنسيق وإدارة المخيمات. تركز هذه الأداة على تقييم عوامل خطر العنف المبني على النوع الاجتماعي، وهي نظرة مفيدة على المنهجيات التي يمكن تطبيقها لتقييم مخاطر الاستغلال والاعتداء.

مجموعة أدوات لرصد وتقييم المعونة الممكنة

تطبق مجموعة الأدوات هذه النتائج والتوصيات التي تشاركها النساء والفتيات من البحث التشاركي حول كيفية الحدّ من الاستغلال والاعتداء، لدى توزيع المساعدات. تتضمن مجموعة الأدوات (الموجودة [هنا](#) تحت تبويب الأدلة ومجموعات الأدوات) أربع أدوات مُكيّفة لرصد التوزيع: (1) أداة تدقيق السلامة أو الرصد من خلال المراقبة، (2) استبيان نقطة التوزيع، (3) مسح الأسر المعيشية، (4) أداة مناقشة جماعية مركزة مع إرشادات حول كيفية التخطيط والتدريب وجمع البيانات وإجراء التحليل باستخدام الأدوات

المكيفة. يمكن استخدام هذه الأدوات لتحديد ومعالجة العوائق والمخاطر المعروفة فيما يخصّ الاستغلال والاعتداء، بشكل استباقي، والتي تمنع توزيع المساعدات من أن تكون آمنة للنساء والفتيات.